

السيرة النبوية د01 | الفترة المكية: إسلام عمر ج 2 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

مع ان هذا على غير هو المغضوم الا انهم وافقوا مضطرين. قالوا بلى يا ابا الوليد. قم اليه فكلمه ذهب عدة الى الرسول صلى الله عليه وسلم. لقاه قاعد لوحده في البيت الحرام سلم وتلطف وابتسم وقعد وبدأ - 00:00:00

خلي بانا ان عتبة يا اخوانى كان زكي جدا. الكلام بتاعه كان في عرف كل الناس ما يترفضش. زي ما بيقولوا كده ايه عدah العيد قال عد يا ابن اخي انك منا حيث قد علمت من السلطة في العشيرة والمكان في النسب. يعني انت مكانتك - 00:00:20

عندنا كبيرة قوي احنا بنحبك وبنحترمك يعني طبعا طريقة ثعبانية مشهورة عند عتبة وعند امثال عتبة. وبعدين بدأ بقى ايه يخش في الجد بدأ يقول له ان انت مع المكانة العالية بتاعتك ديت - 00:00:40

الا انك عملت حاجات بتعتبر في عرف مكة جرائم عظمى. انت متهم بكتنا وكذا وكذا. وده شيء خطير و موقفك صعب ايه؟ قال له انك قد اتيت قومك بامر عظيم. فرقت به جماعتهم وسفهت به احلامهم ولعبت به الهتهم - 00:00:56

انهم وكفرت به من ماضى من ابائهم. يعني انت متهم بمنتهى الوضوح بزعزعة نظام الحكم في مكة. وبعدين انت مالك يا اخي ومال الدين؟ ما تسيب الدين لاهل الدين الكهان والناس اللي بتخدم الاصنام انت مالك؟ كده مستقبلك في خطر. وانت راجل لك مكانة وعنده اولاد واحنا عايزيين مصلحتك - 00:01:16

وعلشان بنحبك هنعرض عليك كذا وكذا ما اقتراحات اختار منها اللي يعجبك. واحنا تحت امرك احنا ايه تحت امرك يبقى بالمقدمة ديت بالطريقة الثعبانية بيقول له ان الاقتراحات اللي احنا بنديها لك ديت مش بس اقتراحات مغربية لا - 00:01:36

ده رفض الاقتراحات معناه توجيه التهم الخطيرة ديت لك. وعقابها انت عارفه مش هقوله لك. طبعا حرب نفسية شديدة لكن الحرب مغلفة بابتسامه وضحكة وسلام واحترام. طبعا يا اخوانا الرسول صلى الله عليه وسلم فاهم اللعبة دي من اولها لآخرها. فاهم ان ديت مساومة - 00:01:53

على الدين ومع ذلك سبحانه الله كان في غاية الادب في ماليه الادب ما عد بالمشرك وقال له في منتهى الرقة قل يا ابا الوليد اسمع سبحانه الله كمان بيدله بيقول له يا ابا الوليد مش كل يا عتبة وهيبيتدى فعلا يسمع يا اخوانى ومش هيقاطعه وطبعا ده كله علشان - 00:02:13

كان يدي له فرصة ان هو يتكلم بعد كده. عتبة يدي فرصة للرسول انه يتكلم بعد ما يخلص كلامه. وهننحوف ازاي بعد كده ان عب بدأ يسمع للرسول من غير ما هو كمان يقاطعه - 00:02:33

يبدأ عدة في عرض امور. والله يا اخوة لو ا تعرض عشر هذه الامور على مفاوضي هذه الايام لقبلوها دون تردد عروض في غاية الاغراء لاهل الدنيا. قال عتبة العرض الاول. يا ابن اخي - 00:02:46

ان كنت انما تريده بما جئت به من هذا الامر مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكتشنا مالا. يعني هتبقى اغنى واحد في مكة. تخيلوا في ناس كتير بتتجاهد حياتها كلها علشان المال. اه بيقول له هتبقى اغنى واحد في مكة. من غير اي مجهود - 00:03:03

العرض الثاني. قال وان كنت تريده به شرفنا سودناك علينا. حتى لا نقطع امرا دونك. تخيلوا كل كل قبائلها وده شيء غريب يا اخوانى. كل قبيلة في مكة كانت لأنها دولة مستقلة. لكن عتبة او ابو الوليد بيقول له - 00:03:23

رأيك هيمشي على كل الناس ثم يقول العرض الثالث وان كنت تزيد به ملكا ملكتناك علينا. خلي بالك. دي حاجة بقى ولا واحد في مكة حلم بها ولا واحد في مكة كل اهل عمرهم ما حلموا ابدا بملك على مكة. ده اول ملك يكون على مكة. فده - 00:03:43
ده كان العرض الثالث وبعدين العرض الرابع بقى عرض غير مؤدب. لكن بيحاول يقوله في صورة مؤدبة. يقول له ايه؟ يقول له وان كان هذا الذي يأتيك رأيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك. طلبنا لك الطب وبذلنا فيه اموالنا حتى نبرأك منه فانه - 00:04:06
ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه. يعني انت لو ما قبلتش العروض اللي فاتت بيقى انت اكيد مجنون. محتاج علاج واكيد بقى جن ولا عفريت ولا حاجة طبعا من غير قصدك احنا عارفين ان انت راجل كوييس واحنا ما عندناش اي مانع نعالجك في اي حته انت عايزها لو حبيت - 00:04:29

حتى نسفرك برة ولا نجيب لك دكتور فارسي ولا رومي ولا هندي اللي انت عايزه. طبعا دي كانت العروض بتاعة عدة ابن ربيعة وعتبة يقول الكلام قام ده وهو حاسس ان هو بيقدم اكبر تنازل ممكن حد يتنازله في تاريخ مكة كلها. والكلام ده فعلا يا اخواني ما في حد في مكة عرض عليه - 00:04:49

هذه الامور التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفعلا في عرف اهل مكة ان اللي هيرفض الكلام ده فعلا بيقى مجنون او راكبه جن طيب كل العروض الفخمة ديت في مقابل ايه - 00:05:09

ما هو انت لازم تفكربرضو. ليه الرسول صلى الله عليه وسلم زي ما هنشوف بعد شوية رفض العروض ديت. هذه العروض يا اخواني في مقابل السكوت عن الحق في مقابل ترك الدعوة في مقابل عدم الكلام فيما يرضي الاسياد في مكة - 00:05:23
الرسول صلى الله عليه وسلم عارف كوييس قوي ان التنازلات الضخمة في حياة الدعاة تبدأ عادة بتنازل صغير والرسول صلى الله عليه وسلم مش ممكن يتنازل. ومع ان الرسول سبحانه الله من اول كلمة قالها عتبة وهو عارف ان هذا الكلام كله - 00:05:41
مساومات لا قيمة لها. ومن اول كلمة قالها وهو عازم تماما على رفض كل هذه العروض الدنيوية البسيطة. السفيهية جدا جدا في نظر دعاة الصادقين مع كل ذلك الا ان هو سبحانه الله ما قاطععش عتبة ولا مرة. ما شخطش فيه وقال له انت عارف انت بتكلم مين. انت بتشتريني - 00:06:01

هذه الاموال وهذه العروض ما قالوش الكلام ده يا اخواني سابه يتكلم كل الكلام اللي هو عايزه. لحد ما خلص خالص. ثم قال له بهدوء عدم انفعال سبحانه الله سياسي محنك سياسي مؤدب يا اخواني. قال له في منتهى الهدوء اقد فرغت يا ابا الوليد؟ خلصت - 00:06:21

كل اللي عندك ولا لسه عايز تقول كلام تاني قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمع مني الدور علي انا بقى قال افعل وهو ده المطلوب يا اخواني - 00:06:41

هو ما يقدرش يرفض بعد الادب العظيم اللي شافه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مضطرا انه يقعد يسمع. فبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم في الكلام ولم يتكلم بكلامه هو صلى الله عليه وسلم. انما تكلم بالقرآن - 00:06:54
قال صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حا ميم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت اياته قرآننا عربيا لقوم يعلمون خلي بالك من هؤلاء القوم عتبة لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا فاعرض اكترهم. فهم لا يسمعون - 00:07:10

وببرضو من هؤلاء يا اخواني عتبة قاعد الكلام جاي له على الجرح. بيوصف عقبة وبيوصف اللي معه. وقالوا قلوبنا في اكنة من مما تدعونا اليه. مش ده كلام عضو برضو؟ مش هنسمع للي انت بتقوله. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذانهم - 00:07:36
وكر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اتنا عاملون. قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ان ما الحكم الـ واحد فاستقيموا اليه واستغفروه. وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة - 00:07:56

هم كافرون. طبعا يا اخواني عتب قاعد مش عارف يتنفس. كلمات معجزة عجيبة بتكتشف اللي جواه اللي جوة كل بني ادم وكل ما بيسمع اكتر كل ما بيختلف اكتر وهو مش عارف يقوم الاليات نازلة عليه زي الصاعقة سبحانه الله - 00:08:16
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله سبحانه وتعالى قل انكم لتکفرون بالذى خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك

رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام - 00:08:36

سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرها. قالتا اتينا فقضاهن سبع سماوات في يومين
واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح - 00:08:56

وحفظ ذلك تقدير العزيز العليم. يا سبحان الله! بقى بعد كل هذه الصفات يروح واحد يسجد لهبل ولا للهات ولا للعزى فين عقلك يا
عتبة؟ فين عقل كل المشركين؟ سبحان الله! عتب يا اخواني قلبه خلاص هيقف. فجأة لقى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:16
قل له فان اعرضوا فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد ثمود حس عتبة يا اخواني ان الصاعقة خلاص نازلة او هتنزل بعد دقائق ما
قدرش يمسك اعصابه ونسى الوقار بتاعه نسي - 00:09:36

انتم في مكة نسي المفاوضات نسي عداوته للاسلام نسي كل حاجة وقام يترجى الرسول صلى الله عليه وسلم كفاية حط ايده
على فم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول - 00:09:56

انشدك الله والرحم علشان خاطر ربنا سبحانه وتعالى. علشان خاطر قربتنا لك. طلع يجري وهو عمال يتکعبل.
سبحان الله مش يبیص وراه حاطط ایده على راسه خايف ان الصاعقة تنزل عليه دخل على الكفار سبحان الله موقف لو يطول عتبة
انه - 00:10:06

يبدفع مليون دينار وما يتعرض له كان دفع. المهم في الآخر دخل على زعماء قريش. طبعا كان منزره منزه. زعماء قريش ما كانوا شوش
محتجين لاي زكاء علشان يعرفوا اللي حصل له. قال بعضهم نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي - 00:10:26
به قالوا ما ورائك يا ابو الوليد ايه حكايتك؟ مرعوب من ايه؟ عد بقى قعد وقعد يحكى الحكاية في متنهي الصدق يا اخوان بدأ يتكلم
سبحان الله! زي ما يكون احد الدعاة الى الاسلام. قال ورائي بتسأله ايه اللي حصل لي؟ ورائي - 00:10:46

لاني سمعت قولوا والله ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر. ولا بالسحر ولا بالكهانة. يا عشر قريش اطیعوني واجعلوها بي. وخلوا
بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه. ما لكمش دعوة به. سبیوه في حاله. ما انتوش قده - 00:11:06
فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم. يقول فان تصبه العرب فقد كفيتهم بغيركم وان يظهر على العرب هتبقووا انتم بتوعه
بقي وان يظهر على العرب فملكه ملکكم وعزمكم وكتنم - 00:11:26

اسعد الناس به. سبیوه في حاله خالص. لا تصدقوه ولا تحاربوا. طبعا زعماء قريش ما عجبهمش الكلام ده. قالوا والله يا ابو الوليد
بلسانه قال هذا رأيي فيه. فاصنعوا ما بدا لكم - 00:11:46

طبعا يا اخواني ده كان معناه ان المفاوضات بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين خلاص فشلت. فشلت مع ان
العروض كانت مغربية جدا جدا علشان يعلمونا الرسول صلى الله عليه وسلم ان السلام يا اخواني ليس معناه التنازل - 00:12:04
السلام لا يكون الا بحفظ الحقوق. اول حق لازم تحافظ عليه هو حق ربنا سبحانه وتعالى. لا يجوز لا يجوز ابدا تفاوض او معاهد ان
يبني عهده وميثاقه على مخالفه لحق الله عز وجل. هذا دستور اسلامي واضح - 00:12:23

وطبعا كان واضح انها تحصل ازمة كبيرة جدا في مكة بعد هذا الانهيار الكامل للمباحثات. ابو طالب كان قاعد طبعا بيراقب الموقف
وشایف قريش لن تسكت على هذا الذي حدث. ابو طالب كان خايف ان اعصاب زعيم او سفيه من زعماء او سفهاء قريش. تفلت
ويتهور - 00:12:42

ويروح يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب يعمل ايه؟ هو يحب الرسول فعلا يا اخواني بيعبه اكتر من ولاده. طيب ايه الحل؟
ابو طالب ما لقاش غير حل واحد - 00:13:02

قام ابو طالب بسرعة ودعا بني عبد مناف بشقيها. بني هاشم وبني المطلب. المطلب غير عبدالمطلب. المطلب هو عم عبدالمطلب طلب
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدولت الفرعين بتوع بني عبد مناف. دعاهم وطلب منهم يجتمعوا جميعا لحماية ابنهم محمد
صلى - 00:13:13

الله عليه وسلم. سبحان الله اجاب جميع القوم. كل الناس مسلمهم وكافرهم. حمية وقبلية وطاعة لكبيرهم ابي طالب. وبكده واضح

ان مكة هتخش في ازمة خطيرة فعلا. مكة اتقسمت نصين. بنو عبد مناف في ناحية تانية - 00:13:33
وازا كان ابو طالب خايف من زعماء مكة فبرضه زعماء مكة خايفين من المسلمين. ومش عارفين يتصرفوا. حمزة اسلم وبعدين عمر اسلم. حمزة كان من فرسان قريش الاشداء وعمر كان سفير مكة الرسمي حاجة خطيرة جدا ان يكون مع الرسول صلى الله عليه وسلم. والباحثات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:53

انهارت وبنو عبد مناف اتحدوا علشان يحموا الرسول صلى الله عليه وسلم. طب وبعدين؟ الطرق السلمية ما عادتش نافعة. وفي نفس الوقت ما يقدروش يقتلوا الرسول صلى الله عليه وسلم وما يقدروش يحاربوابني عبد مناف كلها. طيب يعملوا ايه؟ موقف خطير جدا جدا. اجتمعوا من جديد. عملوا اجتماع - 00:14:13

عاجل وقعدوا يفكروا سوا وفي الاخر خرجوا بفكرة جديدة. فكرة جديدة خالص في حرب الدعوة. ما لقوش عندهم حل غيرها قرروا بالاجماع ان ينفذوا هذه الفكرة. ايه هي الفكرة ديت؟ فكرة المقاطعة. سياسة الحصار الاقتصادي - 00:14:33
لبني عبد مناف. سياسة التجويع الجماعي لبني عبد مناف. سواء كانوا مسلمين او كانوا كفار. كلبني عبد مناف. وقعد الكفار يحطوا القانون الجديد. القانون الجديد ده يا اخوان هيكون مخالف لاعراف مكة وقوانين مكة السابقة. مش مشكلة يتغير الدستور. ما هي كل حاجة في ايديهم. طيب ده احنا في شهر - 00:14:53

الحج شهر حرام برضه مش مشكلة. طب ده احنا في مكة البلد الحرام برضو مش مشكلة. المصالح تقدم على الاعراف والقوانين لا في مبدأ محترم ولا في قانون محترم ولا في عهد محترم سبحان الله المهم كتبوا ايه في القانون ده؟ كتبوا انه على اهل مكة - 00:15:13

في علاقتهم مع بنى عبد مناف ان لا يناكتوهم. لا يتجوزوا منهم ولا يجوزوهم. والا يباعوهم ببيعوا لهم ولا يشتروا منهم. والا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يكلموهم. والا يقبلوا من بني - 00:15:33
هاشم وبنى المطلب صلحا ابدا. ولا تأخذهم بهم رأفة. حتى ايه بقى؟ ايه اللي يفك الحصار؟ حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم للقتل. تخيلوا كده في منتهى الوضوح - 00:15:53

وببدأ التنفيس تنفيذ الحصار الرهيب في اول ليلة من ليالي المحرم في السنة السابعة منبعثة وسبحان الله دخل بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم الى شعب ابي طالب. ومعهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:12
طب ليه دخلوا الشعر؟ دخلوا علشان يتجمعوا كلهم حوالين الرسول صلى الله عليه وسلم علشان يحموه من اهل مكة وتبدأ مرحلة جديدة من المعاناة والالم قطع الطعام تماما عن المحاصرين لا بيع ولا شراء. حتى الطعام اللي كان بيدخل مكة من برة كان الكفار بيشتروه بسعر عالي جدا علشان ما - 00:16:31

بنو عبد مناف انهم يشتروه والموقف بقى صعب جدا يا اخواني. وما تنسوش ان بنى عبد مناف كانوا واخدin معهم الاولاد والنساء في داخل الشعر. حتى كان بسمع النساء والصبيان يصرخون من الجوع. وحتى اضطروا الى اكل اوراق الشجر. بل والى اكل الجلود كما ورد في - 00:16:54

بأكثر من جواية العملية يا اخواني ما قعدتش شهر او اتنين او ثلاثة لأ قعدت تلات سنين كاملة مأساة بشرية حقيقة تلات سنين من الظلم والابادة الجماعية. صورة جاهلية اتكررت كتير بعد كده في الدنيا. اه اخترعها اهل قريش في ذلك الوقت لكن للأسف - 00:17:17

حصلت كتير وللاسف الشديد حصلت دايما مع المسلمين. اتكررت في العراق. اتكررت في ليبيا في السودان في افغانستان في الصومال في ايران في لبنان في فلسطين سبحان الله! كتير جدا من المسلمين يحاصرون في بقاع الارض - 00:17:38
المهم الموضوع استمر تلات سنين كاملة من محرم سنة سبعة منبعثة الى المحرم سنة عشرة منبعثة. لكن في حاجة غريبة جدا جدا في الحساب ده يعني انا افهم - 00:17:56

ان يضحي المسلمون من بنى هاشم وبنى المطلب بانفسهم وبزوجاتهم وبأولادهم لانهم يقاتلون من اجل قضية. قضية كبيرة قوي قوي

يقاتلون من اجل عقيدة لكن الغريب فعلا ان يصبر الكافرون من بنى هاشم وبني المطلب على هذا الحصار. تلات سنين غريب جدا -

00:18:09

جدا ان يصبر الكافرون. حاجة فعلا غريبة. هذا الكافر يا اخواني لا يرجو جنة ولا يخاف من نار. هو اصلا لا يؤمن بالبعث ومع ذلك وقفوا هذه الوقفة الرجولية تماما مع مؤمنيبني عبد مناف - 00:18:29

لية وقفوا هذه الوقفة يا اخواني ليه؟ ببساطة حمية. حمية. نعم حمية الجاهلية ولكنها في النهاية حمية حمية الكراهة ان يهان رجال من نفس القبيلة. حمية لصلة الدم والقرابة. حمية العهد الذي قطعوه على انفسهم قبل رسالة الرسول - 00:18:47

تقول صلى الله عليه وسلم ان يتعاونوا سويا في حرب غيرهم. حمية بس حمية واقعية يا اخواني مش بالخطب والمقالات والاشعار. لا شغل كبير جدا جدا بيعملوه وبيوضحوا بالكتير قوي قوي من نفسهم ومن اولادهم ومن زوجاتهم علشان كلمة قالوها قبل كده. المهم -

00:19:07

مررت تلات سنين وفي النهاية كل شيء بيمر كل شيء بيعدى بعد تلات سنين سبحان الله شاء الله عز وجل ان يفك اعصار ازاي اتفك قصة غريبة جدا جدا غريبة جدا فعلا - 00:19:27

واحد من المشركين من بنى عامر بن لؤي يعني لا من بنى هاشم ولا من بنى المطلب. حس بشيء في صدره هذا الرجل هو هشام ابن عمرو واحد الكفار احد الكفار قعد يسأل نفسه كيف يأكل ويشرب وهؤلاء لا يأكلون ولا يشربون. كيف ينام اطفاله شيئا - 00:19:42 وهؤلاء ينام اطفالهم جوعا. كيف؟ حس بال حاجات ديت وهو كافر فكان يحمل الطعام بنفسه سرا الى شعب ابي طالب. وقعد على كده فترة. وبعدين حس ان ده مش كفاية. لازم يكون في موقف اكبر - 00:20:06

لازم يعمل حاجة علشان ينقد الصحيفة ديت علشان يلغي القانون الظالم ده بس هو لوحده وقبيلته مش كبيرة وزعماء مكة كلهم وافقين ورا القانون ده لوحده مش هيقدر يبقى لازم يدور على حد يساعدده. بدأ يدور. فكر ان هو بيتدى بوحد من بنى مخزوم. واسمعنى بنى مخزوم - 00:20:23

00:20:43

لانها من اكبر القبائل القرشية وهي قبيلة اعتادت ان تعارض قبيلة بنى هاشم واعتادت ان تنافس هذه القبيلة. فاذا قبلت هذه القبيلة ان تفك الحصار يبقى بقية القبائل هتفك الحصار في الغالب. طيب يروح لمين في بنى مخزوم؟ ومم مي هيرضى من بنى -

يقف مع بنى هاشم ضد بنى مخزوم. وما ننساش ان ابو جهل هو زعيم بنى مخزوم. وهو من اشد المتمحمسين للمقاطعة يعني هشام ابن عمرو بيفكر انه يجيب واحد يقف قدام ابي جهل شيء صعب جدا. ومع ذلك سبحان الله لقى واحد - 00:21:03

راح لمين؟ راح لزهير ابن ابي امية المخزومي. اشمعنى زهير بالذات؟ برضو بيفك. ام زهير هي عاتكة بنت عبداللطيف يعني ام زهير من بنى هاشم. ام زهير هي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هيكون فيه دوافع فطرية - 00:21:23

ودوافع عصبية عند زهير ابن ابي امية. فراح له وبدأ يكلمه. راجل بيفك. قال له ايه؟ قال له يا زهير رضيت ان تأكل الطعام وتشرب الشراب. وخليل بالك يقول له ايه بقى؟ واخوالك حيث تعلم. دول اخوالك يا راجل. انت - 00:21:43

حكايةك انت صدقت غسيل المخ اللي عمله لك ابو جهل ان دول ناس بتخرب في البلد انت نسيت بنى هاشم دول اخوالك وبعدين يقول له كلمة خطيرة جدا يقول له اما اني احلف بالله ان لو كانوا اخوال ابي الحكم ابن هشام يعني لو كانوا اخوال ابي جهل ثم دعوه الى مثل ما - 00:22:03

دعاك اليه يعني دعوه الى المقاطعة ما اجابك اليه ابدا. يعني انت بقى من ابي جهل بقى. شكلك بقى وحش جدا. قال زهير ويحك ما اصنع وانا رجل واحد لان انا صعب ان انا اتكلم لوحدي وبعدين قام قايل كلمة عنترية كده ايه واتحمل - 00:22:24 دلوقتي بعد كده قال اما والله لو كان معي رجل اخر لقمت في نقضها. فقام جاي هشام ابن عمرو فجأه قال له ايه؟ قال له لقيته لك قال فمن هو؟ قال انا. قال زهير. طب شف لنا واحد تالت ربنا يكرملك لحزة. صعب جدا الموقف ده. طبعا هشام ابن عمرو حاجة غريبة جدا والله - 00:22:44

يا اخواني لم يبأس ساب زهير وطلع يدور على واحد تاني. واحد يكون برضو من الناس اللي عندهم اخلاق وان كان كافرا. ذهب المطعم بن عدي منبني نوفل يجيب قبيلة تانية كمان وذكره بارحام بنى المطلب وبني هاشم فقال المطعم ويحك ما - 00:23:04
ماذا اصنع؟ انما انا رجل واحد. قال قد وجدت ثانيا قال من هو؟ قال انا. قال المطعم ابغنا ثالثا. شف لنا واحد تالت فجاءه هشام ابن عمرو قال قد فعلت قال من هو؟ قال زهير ابن ابي امية قال المطعم ابغنا رابعا. طبعا يا اخواني مهمة صعبة جدا احنا بنضحك -

00:23:24

دلوقي لكن خلي بالك دول هيقفوا قدام كل زعماء الكفر في مكة وعلشان مين؟ علشان واحد خرج عن دينهم وبيشتم الله وبيجيب قوانين جديدة على مكة مهمة صعبة فعلا ان تدافع عن هذا الرجل وعن اولئك الذين ساعدوه واولئك الذين التزموا بدينه. يبقى ده -

00:23:44

كان موقف صعب فعلا لكن هشام ابن عمرو الكافر دهوت لم يبأس. ذهب يبحث عن رجل رابع. فراح لابي البختري ابن هشام البختري بفتح الباء وقال له مثلما قال للمطعم. فقال ابو البختري وهل من احد يعين على هذا؟ قال - 00:24:04

هشام نعم زهير ابن ابي امية والمطعم ابن عدي وانا. فقال ابو البختري ابغنا خامسا. شف لنا ايه؟ واحد خامس بمنتهي الحمية هشام عمرو راح من جديد دور على واحد خامس في منتهي الحمية. ذهب الى زمعة ابن الاسود وهو منبني اسد. فقال له - 00:24:24
وزمعة وهل على هذا الامر الذي تدعوني اليه من احد؟ قال نعم. ثم ذكر له الاربعة السابقين فوافق زمع عن الاسود الاسدي الحمد لله ما طلبش حد سادس واجتمع الخمسة - 00:24:44

واخذوا القرار الجريء. القرار الذي يعارضون به اكابر القوم. سيطرحون رأيا قد يؤدي الى انقسام حاد في المجتمع المكي قد يؤدي الى نصرة دين لا يقتنعون به لا يرتبطون به. ليه ده كله يا اخواني؟ ايه اللي حركه - 00:25:01

قم حاجة بسيطة جدا جدا حاجة بسميتها حمية النخوة يا اخواني النخوة ان ترفض ان تجد انسانا اي انسان مؤمنا كان او كافرا ان تراه يعذب او تراه يظلم او تراه يجوع او يعطش. هذه هي النخوة يا اخواني. النخوة التي زرعت في قلوب اناس -

00:25:21

ان ما عرفوا الله عز وجل سبحان الله النخوة دي للأسف ما شفناهاش من مسلمين كتير جدا شافوا وشاهدوا بعينيهم جرائم الحصار والقتل في الاف وملفين المسلمين في العراق والبوسنة والكسوفة والشيشان وفلسطين وغيرها. ازاي يا اخواني ازاي - 00:25:50
ازاي هشام ابن عمرو الكافر والكافر اللي معه ما جلهمش نوم المسلمين بيتعذبوا. ازاي في المسلمين دلوقي بتنم ويتاع تاكل ويتشرب ومش بالها اللي بيحصل في اخوانهم وفي اخواتهم في اكتر من مكان في العالم. ازاي - 00:26:13

اين النخوة التي تحركت في قلوب الكافرين الخمسة؟ اين النخوة التي دفعتهم لمعاداة قريش دون مصلحة شخصية متحققة اياتي على المسلمين زمان نرجو فيه ان تكون اخلاقهم كاخلاق الكافرين يا سبحان الله! محتاجين وقفه مع النفس يا اخواني - 00:26:31
وقفة مع النفس ايها المسلمين نرجع لهشام والاصحابه اجتماع الرجال الخمسة واتفقوا على نقض الصحيفة وحددوا اليوم. وقال زهير انا ابدأكم فاكون اول من يتكلم فعلا راحوا كلهم في اليوم اللي حدده. وفي هذا اليوم وقف زهير في المسجد ونادي على اهل مكة ثم قال يا اهل مكة كل الناس حاضرة - 00:26:53

يا اهل مكة اناكل الطعام ونبس الثياب؟ وبنو هاشم هلكي لا يباع ولا يبتاع منهم. والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة. كلام خطير جدا جدا. ابو جهل طبعا ما سكتش. زعيم مكة - 00:27:20

زعيم بنى مخزوم قام وقال بمنتهي الحماسة كذبت والله لا تشق. فقام زمع ابن الاسود وقال انت والله اكذب ما رضينا كتابتها حين كتبت فقام ابو البختري بن هشام فقال صدق زمعه لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر - 00:27:40

به فقام المطعم بن عدي وقال صدقتما وكذب من قال غير ذلك. نحن نبرأ الى الله منها ونما فيها. في الاخر قام قايم هشام ابن عمرو اللي جمعهم كلهم فقال مثل نفس الكلام وصدق المطالبين بنقض الصحيفة. كل الكلام ده يا اخوان - 00:28:00
حصل في دقائق معدودة. ابو جهل لقى نفسه محاصر باراء خمسة من الرجال. قال ابو جهل هذا امر قضي بليل الجو اتكهرب

نعم خمسة من الرجال رقم كبير ولكن على الناحية الأخرى ابو جهل هو زعيم مكة ووراه كتير جدا من زعماء مكة بوادر -

00:28:20

الازمة ضخمة جدا في مكة. لكن سبحان الله! ربنا سبحانه وتعالى كان عايز المشكلة تنتهي. والحضار يتفك. فحدث شيء اخر تزامن مع هذه الاحداث او حى الله عز وجل الى نبيه ان الارض القرضة هي دودة الارض. ان الارض قد اكلت الصحيفة. ولم تترك فيها الا ما كان من - 00:28:43

بسم الله عز وجل وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب بذلك الامر ابو طالب خد الكلمات وذهب بسرعة الى نادي قريش. لقى المشكلة ديت لسه حاصلة. لقاها فرصة. تدخل ابو طالب في الحديث وقال ان ابني اخيه - 00:29:06

قال كذا وكذا فان كان كاذبا وكانت الارض ما اكلتش الصحيفة ولم تترك فيها الا باسمك اللهم. فان كان كاذبا خلينا بينكم تاخدهم تقتلوه وتعملوا فيه اللي انتم عايزينه. وان كان صادقا رجعتم عن قطعتنا وظلمتنا. قال زعماء قريش في المسجد الحرام قد - 00:29:22

انصافت يا ابا طالب هيخرجهم من المشكلة. وذهبوا الى الصحيفة في جوف الكعبة. فاذا هي تماما كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله! اكلت بكمالها الا ما كان فيها من اسم الله عز وجل. باسمك اللهم اية واضحة جدا. وما كانش عند زعماء مكة اي اختبار - 00:29:42

لم يجدوا بدا من نقد الصحيفة وانهاء المقاطعة. بعد تلات سنين كاملة من الحصار والتجويع وسبحان الله يا اخوانى ما ضاع حق وراءه مطالب. ربنا سبحانه وتعالى ما ضيعش مجاهد هشام ابن عمرو. مع انه كافر سبحانه الله. والحمد لله - 00:30:02

صرت فك والحمد لله ان هشام ابن عمرو ده اسلم بعد كده. اسلم بعد فتح مكة بعد اكتر من عشر سنين من الحكاية ديت وكمان زهير ابن ابي امية اسلم اما الثلاثة التانيين فماتوا على الكفر. يا سبحان الله! وسبحان الله برضو يا اخوانى ويا اخواتي شاء الله عز - 00:30:24

وحل ان يتاخر هذا الانقاذ الى مدة ثلاث سنوات. كان ممكن الكلام ده كله يحصل بعد فترة وجيزة جدا من الحصار شهر اتنين اتنين ثلاثة لكن لا لازم يحصل هزا التأخير مقصود المؤمنون خرجوا من هذا الحصار اشد شكيمة - 00:30:44

واعمق ايمانا واقوى تمسكا بدينهم وعقيدتهم. لقد تم الابتلاء والامتحان يا اخوانى. ونجح المؤمنون لابد ان يثبت الصادقون صدقهم بالتعرض للبلاء والثبات على الحق شف ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زيدا رابيا - 00:31:04

يوقدون عليه في النار ابتلاء حلية او متع زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزيد فيذهب كفاءة واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال. لازم يا اخوانى يصهر - 00:31:31

بنون في نار الابتلاء للتنقية وللتربية وللتزكية زي ما قلنا قبل كده للتنقية من المنافقين والكافرین تربية على الثبات والتضحية في سبيل الله وللتزكية وتطهير النفوس من الذنوب والخطايا. عشان كده كان في حصار - 00:31:51

وكان فيه هجرة للحبشة وكان فيه ايزاء وتعذيب كل ديت مراحل تربوية في غاية الالهمة صنعت جيلا من الصحابة يستطيع ان يلقى الاهوال ولا تلين له قناة. ولا تخور له عزيمة ولا - 00:32:11

يهاز له قلب ولا عقل ولا جارحة نسأل الله عز وجل ان يثبتنا على طريق الایمان وان يجمع بيننا وبين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين انه ولی ذلك وال قادر عليه فستذكرون ما اقول لكم. وافوض امري الى الله - 00:32:31

ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:53